

أنا والكون

- ٣ -

للمعززة الجنيل الشيخ صميد السماوي

ان شربنا البحر قطراً وأكناه الشعر
واجتليناه رقيداً واجتيناها الدرر
فلمن تلتسب الشمس وما أهل القمر
أفم يرتبط العالم كنباً:

.. ليس يدري

إنما الرائد كالميت في سلب الشعور
لأنما يكتنفاه من بلاء وسرور
إن رب العرش بمن تحت طيات القبور
فهباشتان في الأين ولكن:

.. ليس يدري

إن الأرض استقلت بين اثباح الهواء
أبحكم الجذب سارت أم بحكم الاخلاء
أم على قاعدة الشمس سرت والارتقاء
أم بناموس قضاء الله تجري

.. ليس يدري

فكرة الشاعر كلت ويراغ الكاتب
ولسان المصقع الفذ وقلب الراهب
ودماغ الفيلسوف إنك دون الواجب
أدرك الآثار لكن ماوراها

.. ليس يدري

ليتته استعرض لما استعرض الكون نظامه
ليتته اتزع من فلسفة التكوين جامه
أينا يتجه العقل يرى الله امامه
أينا يراه يلقاه ولكن

.. ليس يدري

عظم المثنى حتى ارتبكت فيه الظنون
وتعالى الله رب العرش عما يصفون
قابضاً ما كان بالأمس حفيظاً ما يكون
أترى يعجز عن إدراكه من

.. ليس يدري

رباعيات

خوارج النفس

للمعززة الجنيل السيد عباس شبر

- ٣٦ -

يا نعيم الدين استمع من أيبك النصيح فالنصح سلم الآمال
كن نشيطاً وثق بنفسك بعد الله واسلك سبيل أهل الكمال
لا تؤجل إلى غد عمل اليوم وغد الحياة بالأعمال
وتوق الأعمال جهدك آلم ففساد الدارين بالأعمال

- ٣٧ -

انعوضت عن حياتي تجارب وليس التعويض عندي رخيصاً
وكأني بها أخيف إلى عمر كعمري فكن عليها حريصاً
يا بني إرع حق ربك والعيش واعليك والملي تحميصاً
وتشجع ان الحياة صراع إن هيبسته هلكت خميصاً

- ٣٨ -

إنما أنت قطعة من فؤادي لفتت في غلالة من إهابي
وكأني إنتمت فيك لتجدد حياتي في ثمرها واللباب
فأستفد من تجاربي فبني تهديك إذا ما حفظتها للصواب
كيف لا أشكر الزمان وقدرد على منكبيك برد شبابي (١)

- ٣٩ -

بغني الضعيف لضعفه وكأنه ذنب يكفر بالفناء فينعدم
تنقي الطبيعة للقوي قيادها أبدأ وتفكك بالضعيف فيصطلهم
فصل الرياح على م تطفئ شمة وتزيد في لب الحريق فتضطرم
إن الطبيعة لا يروق لعينها غير القوي فكن قويا واحتكم

- ٤٠ -

نسيان نفسك مصراً متيقنا وركونها للعيش باستقرار
وحي يلقاه شعور باطن مخلوؤها بعد الحمام الطاري
إنا بدولاب يغور ويعتلي وتدير دفته يد الأقدار
جهل امرؤكم دورة يقوى لها ويغيب بعد بارض الدوار

(١) هذه الرباعية وقبلها ثلاث يوصي بها ولده المحروس

نعيم الدين الطالب في الصف الثالث الثانوي

١٠٦١